او تجعل الجملة وجها ذكره العلامة التفتازاني في المطول في اواخر
احوال المسند انه كثيرا ما يطلق الفعل على الفعل مع ضميره المتصل
قوله فلا حاجة لها الى التوضيح لتترقى في الوضوح فيه ان اعرف
المعارف الذي فوق الجميع ضمير المتكلم الواحد ومن البين ان
ضمير المتكلم مع الغير والمخاطب ليسا في مرتبة فلو سلم عدم
حاجته الى التوضيح لتترقى في الوضوح ح فلا نسلم عدم
حاجة المتكلم مع الغير والمخاطب لسفلهما مرتبة المتكلم الواحد
فالاولى ان يقال لا حاجة للواحد المتكلم الى التوضيح وحمل
عليه باقي الضماير قوله وحمل عليه ضمير الغائب واجاز الكسائي
وصفه متمسكا بقوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم وحمله الجمهور
مثله على البدل ويمكن ان يقال هو من اسماء الله تعالى فهو حينئذ
تعالى اسم ظاهر لا الوصف جعل الضمير علما فتامل قوله لانه ليس في المضمر
معنى الوصفية اورد عليه ان الضمير الراجع الى مفهوم المشتق
فيه معنى الوصفية ويمكن ان يجاب عنه بانه نادر بالنسبة
الى ما ليس فيه معنى الوصفية فحمل عليه ما قيل وقيل الاولى
في التعليل ان الموصوف يجب ان يكون اعرف او مساويا
والضمير اعرف المعارف فلا يصح وصف غيره به ففيه ان الشارح
لم يورد كذا هذا الاولى بل غرضه من نقل ما في الرضي الاشارة
الى هذا الوجه ونحن نقول وضع المضمر الغائب للدلالة على

ما يتحد

نتيجة ح   نتيجة ح

على ما يتحد مع المرجع ووضع الصفة للدلالة على ما يتحد الموصوف
فلم يجتمعا قوله ثم المعرف باللام والموصولات بل المضاف
الى المعرفة ولم يتعرض لانه يجي بعد المنادى والقياس ان يكون
في مرتبة ضمير المخاطب لكن وصفه دون الضمير المخاطب يدل على انه انقص منه
قوله لم يوصف ذو اللام الا بمثله اي ذي اللام الاخر او الموصول اما
ان يراد بمثله مثله في درجة التعريف فيشمل المضاف الى مثله
فلا حاجة الى قوله او بالمضاف الى مثله الا ان يقال اراد عدم
خروج المضاف على مذهب من قال انه انقص من المضاف اليه
ايضا واما ان يراد المماثلة في كونه ذا اللام وح يتجه ان يقال
الاخصر الاوضح ح لم يوصف ذو اللام الا به اي بذي اللام ويراد
ايضا انه يوصف ذو اللام بالموصول ايضا فيتكلف بان المراد
بمثله ولو صورة قوله بلا واسطة كجاءني الرجل صاحب الفرس
او بواسطة لا حاجة اليه على مذهب سيبويه لوقوع المماثلة
بالمماثلة في الدرجة لانه ابدا موصوف بالمضاف الى مثله
بلا واسطة على مذهب سيبويه قوله لان تعريف المضاف
مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه من قال انه انقص
منه تمسك بجواز وصف المضاف الى ضميره دونه وعلى هذا اشكل
وجه ان لا يوصف المعرف باللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله
لجواز ان يوصف بالمضاف الى الاعرف منه الا ان يقال المضاف

Copyright © King Saud University